كتابُ صِفَة الجنَّة

باب في بناء الجنة

٣٥٠٧ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : خلق الله تبارك وتعالى الجنةَ لَبِنَةً مِن ذهب وَلبنة من فضة ، وغرسها وقال لها : تكلمي ، فقالت : قد أفلح المؤمنون ، فدخلتها الملائكة ، فقالت : طوباكِ منزل الملوك .

٣٥٠٨ ـ حدثنا بشر بن آدم ، ثنا يونس بن عبيد الله العمري ، ثنا عدي بن الفضل ، ثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة مِن ذهب ، ولَبِنَةً مِن فضة ، وملاطُها[1] المسك .

قال البزار : ورأيت في هذا الحديث حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ، وملاطها المسك ، وقال لها تكلمي ، فقالت : قد أفلح المؤمنون ، فقالت الملائكة : طوباك منزل الملوك .

---

(١) الملاط : الطين الذي يطلى به الحائط .

قال البزار : لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي ، وليس بالحافظ وهو بصري متقدم الموت .

٣٥٠٩ ـ حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا عِمران ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الجنةُ لبنة مِن فضة ، ولبنة من ذهب ، ومِلاطها المسك .

بـاب

٣٥١٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا كثير بن هشام ، عن هشام أبي المقدام ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله خلق الجنة بيضاء .

باب في موضع السوط في الجنة

٣٥١١ ـ حدثنا سهل بن بحر ، ثنا علي بن بحر ومحمد بن عباد ، ثنا عبد الله بن الحارث ، عن صالح بن محمد بن زائدة قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم موضع سوطٍ في الجنة خير من الدنيا وما فيها .

قال البزار : وصالح بن محمد بن زائدة مدني لا نعلم روى عن أنس إلا هٰذا الحديث .

٣٥٠٨ رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (١٠/ ٣٩٧) .

٣٥٠٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح (١٠/ ٣٩٦) .

٣٥١٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه هشام أبو المقدام وهو متروك (١٠/ ٣٩٧) .

٣٥١١ رواه البزار وإسناده حسن ، قاله الهيثمي (١٠/ ٤١٥) .

باب في الفردوس

٣٥١٢ ـ حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحمصي ، ثنا عمرو بن الحارث ، ثنا عبد الله بن سالم ، حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف أن سويدَ بن جبلة حدثه أن العِرباض بن سارية حدثهم قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إن سألتم الله ، فسلوه الفردوسَ ، فإنه أعلى الجنة .

قال البزار : لا نعلمه عن العِرباض إلا بهذا الإسناد .

٣٥١٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ومحمد بن الليث ، قالا : ثنا الحسن بن بشر بن سلم ، ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الفردوس ربوة الجنة ، فإذا سألتم الله تبارك وتعالى ، فسلوه الفردوس .

قال البزار : لا نعلم رواه عن قتادة إلا الحكم .

٣٥١٤ ـ حدثنا خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، ثنا جعفر بن سَعد[1] بن سمرة ، ثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب ، فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا : إن الفردوس هي ربوة الجنة الوسطى التي هي أرفعُها وأحسنها .

٣٥١٢ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات ، (١٠/ ٣٩٨) .

٣٥١٣ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار باختصار ، وزاد فيه : « فإذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس » ، (١٠/ ٣٩٨) .

(١) هذا هو الصواب ، راجع كتب أسماء الرجال ، وفي الأصل (سعيد) خطأ ، وقد تكرر هذا الخطأ .

٣٥١٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف (١٠/ ٣٩٨) .

باب في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت

٣٥١٥ ـ حدثنا علي بن نصر بن علي ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغفار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سلام ، وكان بصرياً من خيار الناس وعقلائهم .

٣٥١٦ ـ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني زيادة بن محمد ، عن محمد بن كعب ، عن فَضَالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات تبقين من الليل ، فيفتح الذكر الساعة الأولى[1] لم يره أحد غيره ، فيمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء ، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي التي لم يرها غيره ، ولم يخطر على قلب بشر لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة : النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول : طوبى لمن دخلك .

قلت : فذكره .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا أبو الدرداء ، وزيادة لا نعلم روى عنه غير الليث ، ولا نعلم أسند فضالة عن أبي الدرداء غير حديثين .

٣٥١٥ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح (١٠/ ٤١٢) .

(١) في الزوائد (في الساعة الأولى) .

٣٥١٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه زيادة بن محمد ، وهو ضعيف (١٠/ ٤١٢) .

باب أهل الجنة لا ينامون

٣٥١٧ ـ حدثنا الفضلُ بن يعقوب ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قيل يا رسولَ الله هل ينام أهلُ الجنة ؟ قال : لا ، النوم أخو الموت .

قال البزار : لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري ولا عنه إلا الفريابي .

باب في نعيم أهل الجنة

٣٥١٨ ـ حدثنا محمد بن معمر ، وأحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري ، قالا : ثنا يحيى بن كثير ، ثنا إبراهيم بن مبارك ، عن القاسم بن مطيب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم في كفه مثل المرآة في وسطها لمعة سوداء ، قلتُ : يا جبريل ما هذا ؟ قال : هذه الدنيا صفاؤها وحسنها ، قلتُ : ما هذه اللمعة السوداء ؟ قال : هذه الجمعة ، قلت : وما يومُ الجمعة ؟ قال : يومٌ من أيام ربك عظيم ، فذكر شرفه وفضلَه واسمه في الآخرة ، فإن الله إذا صير أهل الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار ، وليس ثَمّ ليل ولا نهار ، قد علم الله عز وجل مقدار تلك الساعات ، فإذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة التي يخرج أهل الجمعة إلى جمعتها ، قال : فينادي منادٍ يا أهلَ الجنة اخرجوا إلى دار المزيد ، فيخرجون في كثبان المسك ، قال حذيفة : والله لهو أشدُّ بياضاً مِن دقيقكم هذا ، فتخرج غلمان الأنبياء على منابر من نور ، وتخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت ، فإذا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم ، بعث الله عليهم ريحاً تدعى المثيرة ،

٣٥١٧ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح (١٠/ ٤١٥) .

فتثير عليهم المسكَ الأبيض فيدخلهم في ثيابهم ، وتخرجه من جيوبهم ، فلا ريح أعلم بذاك الطيب من امرأة أحدكم لو دفع إليها طيبُ أهل الدنيا، ويقول الله عز وجل : أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب وصدقوا رسلي، فهذا يومُ المزيد ، فيجتمعون على كلمةٍ واحدة : انا قد رضينا فارضَ عنا ، ويرجع إليهم في قوله لهم : يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي ، فهذا يومُ المزيد ، فسلوني ، فيجتمعون على كلمة واحدة : أرنا وجهك ننظر إليه ، قال : فيكشف الله عز وجل الحجب ، ويتجلى لهم تبارك وتعالى ، فيغشاهم من نوره ، لولا أن الله قضى أن لا يموتوا لاحتُرقوا ، ثم يقال لهم : ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون وقد خَفُوا على أزواجهم وخَفِين عليهم مما غشيهم مِن نوره تبارك وتعالى ، فلا يزال النورُ يتمكن حتى يرجعوا إلى حالهم ، أو إلى منازلهم التي كانوا عليها ، فيقول لهم أزواجهم : لقد خرجتم من عندنا بصور ، ورجعتم إلينا بغيرها ، فيقولون : تجلَّى لنا ربنا عز وجل ، فنظرنا إلى ما خفينا به عليكم ، قال : فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة أيام .

قال البزار : لا نعلمه يُروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا القاسم ، ولا حدَّث به إلا يحيى عن إبراهيم ، وسمعتُ أحمد بن عمرو بن عبيدة ذاكر ربه[1] علي ابن المديني ، فقال لي : هذا حديث عزيز ، وما سمعتُه ، وقال لي إبراهيم بن المبارك معروف من آل أبي صلابة قوماً مشاهير كانوا بالبصرة يروي في يوم الجمعة عن أنس وعبد الله بن عمرو وحذيفة وسمرة .

٣٥١٩ ـ حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عمر بن يونس اليمامي، ثنا جهضم بن عبد الله ، ثنا أبو طيبة ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس بن مالك قال : قال

٣٥١٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه القاسم بن مطيب ، وهو متروك (١٠/ ٤٢٢) .

(١) كذا في الأصل ، وصوابه (ذاكرتُه) أو (ذاكر به) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء ، فقلت : ما هٰذه يا جبريل ، قال : هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لِتكون لك عيداً ولِقومك من بعدك ، تكون أنت الأول ، وتكون اليهودُ والنصارى مِن بعدك ، قال : ما لنا فيها ، قال : لكم فيها خير ، لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم[1] إلا أعطاه إياه ، أو ليس له بقسم إلا ادَّخر له ما هو أعظمُ منه ، أو تعوَّذ فيها من شر هو عليه مكتوب إلا أعاذه من أعظم منه ، قلت : ما هذه النكتة السوداء فيها ؟ قال : هي الساعة تقوم يوم الجمعة ، وهو سيِّدُ الأيام عندنا ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد ، قال : قلت : لم تدعونه يومَ المزيد ؟ قال : إنَّ ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسكٍ أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى مِن عليين على كرسيه ثم حُفَّ الكرسيُّ بمنابر مِن نور ، وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ، ثم حُفَّ المنابر بكراسي في ذهب ، ثم جاء الصِّديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب ، فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه ، وهو يقول : أنا الذي صدقتكم وعدي ، وأتممت عليكم نعمتي ، هذا نُحُلُ[2] كرامتي فسلوني ، فيسألونه الرضىٰ ، فيقول عز وجل : رضائي أحلَّكم داري ، وأنا لكم كرامتي ، فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرَفِ الناس يومَ الجمعة ، ثم يَصْعَدُ تبارك وتعالى على كرسيِّه ، فيصعد معه الشهداء والصديقون ـ أحسبه قال ـ : ويَرْجِعُ أهلُ الغُرَف إلى غُرَفهم ، درَّة بيضاء لا فصم فيها ولا قصم ، أو ياقوته حمراء ، أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابُها ، مطرَّدة فيها أنهارها ، متدلِّية فيها ثمارها ، فيها أزواجُها وخدمها فليسوا إلى شيء

---

(١) أي مقسوم ، أو نصيب .

(٢) النُّحل : العطية ، والهبة .

أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة ، وليزدادوا فيه نظراً إلى وجهه تبارك وتعالى ، ولذلك دُعِي يومَ المزيد .

قال البزار : قد رواه جماعة منهم إبراهيم بن طهمان ، ومحمد بن فضيل ، وغيرهما عن ليث ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

باب في ثياب أهلِ الجنة

٣٥٢٠ ـ حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثني أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله أن أعرابياً قال : يا رسول الله ارأيت ثياباً في الجنة نعملها بأيدينا ، قال : فضحِك القومُ ، فقال الأعرابي : مم تضحكون من جاهل سأل عالماً ، فقال : صدق .

قال البزار : يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، لا[1] ، ولكنها يخلق خلقاً ، أو ينشق عنها ثمار أهل الجنة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

٣٥٢١ ـ حدثنا بشر بن آدم ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا العلاء بن عبد الله بن رافع ، عن حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمر قال : وقام آخر ، فقال : يا رسولَ الله أخبرنا عن ثيابِ أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج ، فضحك بعضُ القوم ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مِمَّ

٣٥١٩ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني بنحوه ، وأبو يعلى باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، وإسناد البزار فيه خلاف (١٠/ ٤٢١) .

(١) يعني فقال (النبي صلى الله عليه وسلم) : صدق ، لا ، ولكنها الحديث .

٣٥٢٠ حديث جابر هذا رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الصغير والأوسط ، وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق ، قاله الهيثمي (١٠/ ٤١٥) .

تضحكون ؟ مِن جاهل سأل عالماً ؟ أين السائل ؟ قال : أنا يا رسولَ الله قال : تَشَقَّقَ عنها ثمارُ الجنة .

قال البزار : لا نعلمه يُروى إلا عن عبد الله بن عمر ، ولا له إلا هذا الطريق .

قلت : قد رواه عن جابر كما ترى .

باب شهوة أهل الجنــة

٣٥٢٢ ـ حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم قال : جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاسم : تزعم أنَّ أهل الجنة يأكلون ويشربون ، قال : والذي نفسي بيده إنَّ الرجل منهم يؤتى قوة مائة رجل في الأكلِ والشرب والجماع والشهوة ، قال : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له حاجة ، قال : عرق يفيض مثل ريح المسك ، فإذا كان ذلك ضمر بطنه .

٣٥٢٣ ـ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يعلى ، عن الأعمش ، عن ثمامة قال : فذكر نحوه .

قال البزار : بعضهم يقول عن الأعمش ، عن زيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم .

باب في جماع أهل الجنة

٣٥٢٤ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا عبد الرحمن بن

٣٥٢١ قال الهيثمي : رواه البزار في حديث طويل ، ورجاله ثقات (١٠/ ٤١٥) .

٣٥٢٢ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح غير ثمامة وهو ثقة ، ورواه الطبراني أطول مما هنا (١٠/ ٤١٦) .

زياد ، عن عمارة بن راشد ، عن أبي هريرة ، فذكر حديثاً بهذا ، ثم قال : وبه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يمس أهلُ الجنة أزواجهم ؟ قال فقال : نعم بِذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ وفرج لا يحفىٰ ، وشهوة لا تنقطع .

قال البزار : عمارة لا نعلم حدث عنه إلا عبد الرحمن بن زياد ، وعبد الرحمن كان حسن العقل ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل فحدث عنهم بأحاديث مناكير ، فضعف حديثه ، وهذا مما أنكر عليه مما لم يشاركه فيه غيره .

٣٥٢٥ ـ حدثنا محمد بن ثواب ، ثنا حسين يعني ابن علي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله أَنُفْضِي إلى نسائنا في الجنة ، قال : إي والذي نفسي بيده إن الرجل لَيُفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء .

قال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا حسين .

٣٥٢٦ ـ حدثنا محمد بن هاشم ، ثنا موسى بن عبد الله ، ثنا عمر بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُزوج العبد في الجنة سبعين زوجة ، فقيل : يا رسول الله أنطيقها ؟ قال : تعطى قوة مائة .

قلت : عند الترمذي بعضُه .

٣٥٢٧ ـ حدثنا محمد بن موسى الواسطي القطان ، ثنا معلى بن عبد الرحمن ، ثنا شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد

٣٥٢٤ قال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن زياد ، وهو ضعيف بغير كذب (١٠/ ٤١٧) .

٣٥٢٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني ، ورجال هذه الرواية رجال الصحيح ، غير محمد بن ثواب وهو ثقة (١٠/ ٤١٧) .

٣٥٢٦ قال الهيثمي : رواه الترمذي باختصار ، رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم (١٠/ ٤١٧) .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم ، عادوا أبكارا .

قال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم إلا شريك .

باب في الحور العين

٣٥٢٨ ـ حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر ابن سليمان ، والحارث بن نبهان ، عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حذيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن أمرأة من الحور العين اطلعت إلى أهل الدنيا ، لغلب ضوؤها على ضوء الشمس .

قال البزار : لا نعلم روى سعيد بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هٰذا الحديث وآخر .

باب شجر الجنة

٣٥٢٩ ـ حدثنا خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، ثنا جعفر ابن سعد بن سمرة ، ثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب فذكر أحاديث بهذا .

ثم قال : وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد عرضُ ساقها ثنتان وسبعون سنة .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا عن سمرة بهذا الإسناد .

٣٥٢٧ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الصغير ، وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو كذاب ، (١٠/ ٤١٧) .

٣٥٢٨ قال الهيثمي : رواه الطبراني . . . ورواه البزار باختصار كثير ، وفيهما الحسن بنُ عنبسة الوراق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف (١٠/ ٤١٧) قلت : في اسناد البزار حماد بن الحسن بن عنبسة وهو ثقة من شيوخ مسلم رواه عنه في الصحيح .

٣٥٢٩ رواه البزار والطبراني ، وإسناد الطبراني حسن ، قاله الهيثمي (١٠/ ٤١٤) .

باب في ثمار الجنة

٣٥٣٠ ـ حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، ثنا ريحان بن سعيد ، ثنا عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان أنه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يَنزع رجل من أهل الجنة من ثمرها إلا أُعيد في مكانها مثلاها .

٣٥٣١ ـ حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بنحوه .

قال البزار : لا نعلمه عن ثوبان مرفوعاً من وجه متصل أحسن من هٰذا ، ولا نعلم روى حديث أيوب الا عباد ، ولا عنه إلا ريحان ، ولا نعلم روى حديث يحيى بن أبي كثير إلا إسحاق .

باب فيما يشتهيه أهل الجنة

٣٥٣٢ ـ حدثنا الحسن بن قزعة ، ثنا خلف بن خليفة ، ثنا حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لتنظر إلى الطير في الجنة ، فتشتهيه ، فيجيء مشوياً بين يديك .

قال البزار : لا نعلم رواه إلا ابن مسعود ، ولا له عنه إلا هذا الطريق ، وحميد هو حميد بن عطاء كوفي ، وليس بحميد المكي الذي روى عن مجاهد ، ولا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن الحارث .

٣٥٣٠ قال الهيثمي : رواه الطبراني ولفظه : عادت مكانها أخرى ، ـ قال : ورجال الطبراني واحد إسنادي البزار ثقات (١٠/ ٤١٤) .

٣٥٣٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف (١٠/ ٤١٤) .

باب كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

٣٥٣٣ ـ حدثنا عمرو بن علي ، ومحمد بن معمر ، واللفظ لمحمد قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن الزبير ، عن جابر قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أرجو أن يكونَ مَنْ تبعني من أمتي يومَ القيامة ربع أهل الجنة ، فكبرنا ثم قال : أرجو أن يكونوا ثلث أهلِ الجنة فكبرنا ، قال : أرجو أن يكونوا شطر أهل الجنة .

٣٥٣٤ ـ حدثنا عمر بن بشر الباجي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : كيف أنتم وثلثها ، قالوا : ذاك أكثر ، قال : كيف أنتم والشطر ، قالوا ذاك أكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة عشرون ومائة صف ، أمتي منها ثمانون صفا .

قلت : هو في الصحيح خلا ذكر الصفوف .

قال البزار : لا نعلم يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد .

باب سعة الجنة

٣٥٣٥ ـ حدثنا الحسن بن صباح ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

٣٥٣٣ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي أحمد (١٠/ ٤٠٣) .

٣٥٣٤ قال الهيثمي : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة ، وقد وثق ، (١٠/ ٤٠٣) .

وسلم : وأما الجنة فينشىء الله تبارك وتعالى لها خلقاً ، فيسكنهم إياها .

قال البزار : لا نعلم رواه إلا ثابت عن أنس عن أبي هريرة ، وجعله أصحاب حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، فقصروا به .

باب

٣٥٣٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بن عيسى بن ساسان ، وأحمد بن إسحاق الأهوازي ، قالا : ثنا موسى بن داود ، ثنا الفضل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أول زمرة يدخل الجنة من أمتي وجوههم كالقمر ليلةَ البدر ، والزمرة الثانية كأحسن كوكب دري في السماء ، لكل امرىءٍ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حُلة يرى مخ سُوقهن مِن وراء الحلل كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء .

قال البزار : إنما نحفظه من حديث فضيل عن أبي إسحاق بهذا الإسناد .

باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب

٣٥٣٧ ـ حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا بشر بن بكر ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، عن ابن عبد كلال قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها : حمص سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ما بين الزيتون والحامط[1] والبرث[2] الأحمر .

٣٥٣٥

٣٥٣٦ قال الهيثمي : وقد أخرجه من حديث أبي سعيد وابن مسعود : رواه الطبراني وإسناد حديث ابن مسعود صحيح ، ورواه البزار من حديث ابن مسعود فقط ، (١٠/ ٤١١) .

(١) في الزوائد (الحائط) وما في الأصل يحتملها .

(٢) في الزوائد (البرت) والبُرت : السكر الأبيض ، والحماطة : شجرة تشبه التينة .

قال البزار : لا نعلمه يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وابن عبد كلال ، فليس بمعروف بالنقل .

٣٥٣٨ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن سعيد يعني ابن أبي عَروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، والعلاء بن زياد ، عن عِمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود قال : تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة حتى اكرينا[1] الحديث ثم تراجعنا إلى البيوت ، فلما أصبحنا ، غدَونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عُرِضت عليَّ الأنبياء الليلة باتباعها من أممها ، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من قومه ، والنبي معه العصابة من قومه ، والنبي معه النفر من قومه ، والنبي ليس معه من قومه أحد ، حتى أتى عليّ موسى بن عمران في كوكبة[2] من بني إسرائيل ، فلما رأيتهم أعجبوني ، فقلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هذا أخوك موسى بن عمران ومَنْ تبعه من بني إسرائيل ، قلت : رب فأين أمتي ؟ قيل : انظر عن يمينك ، فإذا الظراب ظراب[3] مكة قد سُدَّ بوجوه الرجال ، قلت : ربِّ مَنْ هؤلاء ؟ قيل : أمتك ، فقيل لي : هل رضيتَ ؟ قلت : ربِّ رضيت ، رب رضيت ، فقيل لي : انْظُرْ عن يسارك ، فإذا الأفق قد سُدّ بوجوه الرجال ، قلتُ : ربِّ من هؤلاء ؟ قيل : أمتك ، قال : فقيل لي : هل رضيتَ ؟ قلت ربِّ رضيتُ ربِّ رضيتُ ، ثم قيل : إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنةَ بغير حساب فأتى عُكَاشَةُ بنُ مِحْصن رجل من بني أسد بن خزيمة ، فقال : يا رسول الله ادع الله أن

٣٥٣٧ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف ، (١٠/ ٤٠٨) .

(١) كذا في الأصل ، وفي الزوائد (اكثرنا) وفي مسند أحمد (أكثرنا) .

(٢) الكوكبة : الجماعة ، والكوكب أيضاً : الكتبة ، لتوقدها بالحديد ، وفي مسند أحمد والزوائد (كبكبة) وهي الجماعة المتضامة من الناس أو الخيل .

(٣) جمع ظِرب : وهي الرابية الصغيرة .

يجعلني منهم، قال: اللهم اجعله منهم، ثم انشأ[1] رجل آخر، فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : سبقك بها عُكَاشَةُ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فداً لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا مِن السبعين، فكونوا، فإن عجزتم أو قصرّتم ، فكونوا مِن أهل الظراب ، فإن عجزتم ، أو قصرتم ، فكونوا من أهل الأفق ، فأني رأيت ثَمَّ ناساً يتهوشون[2] كبيراً ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأرجو أن يكون تبعني من أمتي ربع أهل الجنة ، قال : فكبرنا ، ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا الثلث قال : فكبرنا ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا الشطر، فكبرنا، فتلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ﴿ثُلَّة مِن الأولين وثُلَّة من الآخرين﴾ فتراجع[3] المسلمون من هٰؤلاء ، لا نَراهم الا الذين وُلِدُوا في الإسلام ، ولم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه قال : فنمى حديثُهم إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس كذا ، ولكنهم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يكتوون ولا يتطيَّرون وعلى ربِّهم يتوكلون .

قلت : في الصحيح طرف منه مِن حديث عِمران ، وفيه أيضاً من حديث ابن مسعود طرف من آخره .

٣٥٣٩ ـ حدثنا أحمد بن الحكم بن ظبيان ، ثنا لحجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زِر ،عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عُرِضَتْ عليَّ الأمم البارحة باتباعها .

---

(١) في الزوائد ، ومسند أحمد (فقام رجل) .

(٢) في مسند أحمد ، والزوائد (يتهاوشون) يقال : تهوشوا على فلان ، اجتمعوا ، وتهاوشوا : اختلطوا .

(٣) في الزوائد : ثم تحدثنا ، فقلنا : من ترون هؤلاء السبعين ألف ، فقال قوم : وُلِدُوا في الإسلام إلخ .

٣٥٣٨ قال الهيثمي : رواه أحمد بأسانيد ، والبزار أتم منه ، والطبراني ، وأبو يعلى باختصار كثير ، وأحد أسانيد أحمد ، والبزار ، رجاله رجال الصحيح (١٠/ ٤٠٥) .

٣٥٤٠ ـ حدثنا إبراهيم بن هانىء ، ثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، ثنا ابنُ فضيل ، عن الوليد ابن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة قال : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّتَه ، فقمتُ خلفه ، فلما فرغ التفت إليَّ ، فقال : كنت ها هنا هل سمعت ؟ قلتُ : نعم .

٣٥٤١ ـ حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثني أبي ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبد الله أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخّر الظهر إلى آخر الوقت ، ثم خرج فصلى ، ثم قال : رأيتُ فيما يرى النائم أن الأمم عرضتْ عليَّ فكان النبيُّ يجيء في خمسة أو أكثرمن ذلك ، فرأيتُ جماعة كبيرة ، فظننتُ أنها أمتي ، فقيل : هذه أمة موسى ، ورأيتُ عيسى بنَ مريم أبيض جعداً يضربُ إلى الحمرة ، ورأيتُ وذكر كلاماً كان معناه عدد كبير ، فقيل : إنها أمتك ، وقيل : إن لك معهم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، فقال عُكاشة الأسدي : يا رسول الله ! اجعلني في هؤلاء السبعين .

قال : انت منهم ، فقال آخر : يا رسول الله اجعلني منهم ، قال : سبقك بها عُكاشة فقال القوم : من ترون هؤلاء السبعين ،فقال بعضهم: من رقَّ قَلْبُه للإسلام ، وقال بعضهم : هم قوم من المؤمنين لم يُشركوا ولم يعبدوا شيئاً إلا الله ، وارتفعت أصواتهم ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما هذه الأصوات ، قالوا : يا رسولَ الله السبعين الذين ذكرت من هم ؟ قال : هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

٣٥٤٢ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ومحمد بن جابر بن بجير ، قالا : ثنا أبو أسامة ، ثنا مجالد ، ثنا عامر ، حدثني جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله

٣٥٤١ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو مجمع على ضعفه (١٠/ ٤٠٦) .

عليه وسلم أبطأ ذات ليلة ، عن صلاة العشاء حتى ذهب هوياً[1] من الليل حتى نام بعضُ من كان في المسجد ، فخرج والناس بين نائم ومصلٍ منتظر للصلاة ، فقال: أما إن الناسَ لم يزالوا في صلاة ما انتظروها ، لولا ضعف الكبير ، وبكاء الصغير ، لأخرت العشاء إلى عتمةٍ من الليل ، ثم قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ، قال : ودخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكرنا السبعين بيننا أتراهم[2] الشهداء ، فقال بعضنا : هم الشهداءُ ، وقال بعضنا : هم المؤمنون ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تذاكرون ؟ فاخبرناه ، فقال : هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون .

٣٥٤٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة الجهني أنه أخبره قال : اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد ، أو قال بقديد ، جعل رجال منا يستأذنوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إلى أهليهم ، فجعل يأذَنُ لهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مابالُ أقوام جانب الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغضُ إليهم من الشقّ الآخر ، قال : فلا ترى عند ذلك إلا باكياً فقال[3] رجل من القوم : والله يا رسول الله ! إن الذي يستأذنك بعد هذا لشقي[4] ، قال : فحمد

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الزوائد (هدء من الليل) والهَدْءُ : الهزيع من الليل ، يقال : جاء بعد هدء من الليل ، أي : بعد ما هدأ الناس .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الأصل (امرهم) .

٣٥٤٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مجالد بن سعيد ، وقد وثق (١٠/ ٤٠٦) .

(٣) كذا في الزوائد ، وفي الأصل (فقل) .

(٤) في الزوائد (لسفيه) .

الله وقال خيراً ، وقال : أشهد أني عبد الله ، فكان إذا حلف ، قال : والذي نفسي بيده ـ أحسبه قال ـ : فقال : والذي نفسي بيده لا يموت عبدٌ يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه ، ثم يسدد إلا سلك الجنة ، وقال : وعدني ربي تبارك وتعالى أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، واني لأرجو أن لا يدخلون حتى تبوّؤا أنتم ومَنْ صَلَحَ مِن أزواجكم وأولادكم مساكن في الجنة .

قلت : عند ابن ماجة طرف منه .

قال البزار : لا نعلم أسند رفاعة إلا هذا ، وقد رواه غيرُ واحد عن هشام عن يحيى .

٣٥٤٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن خاله[1] قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ، فشخص بصرُه إلى رجل في المسجد يمشي ، فقال : أيا فلان ! قال : لبيكَ يا رسول الله ! ولا ينازعه الكلام إلا قال يا رسولَ الله ، قال له : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : لا ، قال : أتقرأ التوراة ؟ قال : نعم ، قال : والإنجيل ؟ قال : نعم ، قال : والقرآن ؟ قال : والذي نفسي بيده لو نشله لنقرأنه ، ثم ناشده هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟ قال : نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك ، فكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت خوفنا[2] أن تكون أنت هو ، فنظرنا ، فإذا أنت لست هو قال : ولم ذاك ، قال : معه من أمته سبعون ألفاً ليس عليهم حسابٌ ولا عذاب ، وإنما معك نفر يسير ، فقال : والذي نفسي

٣٥٤٣ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار بأسانيد ، ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح (١٠/ ٤٠٨) .

(١) في هامش الأصل : هو الفلتان .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الزوائد (خفنا) .

بيده لأنا هو ، وإنهم لأمتي ، وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً .

قال البزار : لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد .

٣٥٤٥ ـ حدثنا محمد بن مرداس الأنصاري ، ثنا مبارك أبو سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز ، عن أنس فذكر أحاديث بهذا .

ثم قال : وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب ، هم الذين لا يكتوون ولا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون .

قال البزار : ومبارك له مناكير ، ولم يسمع شيئاً من مولاه .

٣٥٤٦ ـ حدثنا بشر بن آدم ، ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي ، ثنا هشام بن حسان ، عن القاسم بن مِهران ، عن موسى بن عبيدة ، عن ميمون بن مِهران ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : إن ربي تبارك وتعالى أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال عمر : فهلا استزدته فقال: قد استزدته ، فأعطاني مع كل ألفٍ سبعين ألفاً ، فقال : هلا استزدته ، قال : قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً ، قال عمر : فهلا استزدته[1] فأعطاني هكذا وبسط باعه فقال : هذا من الله تبارك وتعالى لم يذر[2] ما عدده .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ إلا بهذا الإسناد .

٣٥٤٤ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (١٠/ ٤٠٨) .

٣٥٤٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه مبارك أبو سحيم ، وهو متروك (١٠/ ٤٠٨) .

(١) أرى أنه سقط من هنا (قال : استزدته) ثم وجدته في الزوائد .

(٢) في الزوائد (لا ندري) وهو قول هشام ، كما في الزوائد .

٣٥٤٦ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار بنحوه ، والطبراني بنحوه ، وفي أسانيدهم القاسم بن =

٣٥٤٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا أبو عاصم العباداني ، ثنا حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل من السبعين سبعون ألفاً .

قال البزار : لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا أبو عاصم .

٣٥٤٨ ـ حدثنا طالوت بن عباد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ، فقال أبو بكر : يا رسول الله زدنا ، قال : وهكذا ، فقال عمر : يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بحفنة واحدة .

قال البزار : لا نعلم أحداً تابع أبا هلال على روايته ، وإنما يرويه قتادة عن غير أنس .

٣٥٤٩ ـ حدثنا خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، ثنا جعفر بن سَعد بن سمرة ، ثنا خبيب بن سليمان[1] ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب فذكر أحاديثَ بهذا ، ثم قال : وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا : يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ـ أحسبه قال ـ : مِن هذه الأمة .

= مهران ، عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد ذكره ابن حبان في الثقات ، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي في الميزان ، وأنه لم يرو عنه إلا سليم ابن عمرو النخعي ، وليس كذلك ، فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان ، وباقي رجال إسناده محتج بهم في الصحيح (١٠/ ٤١٠) .

٣٥٤٧

٣٥٤٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسبي قليل ، (١٠/ ٤٠٩) .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل (سليم) .

٣٥٤٩ قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله وثقوا ، ورواه البزار بإسناد ضعيف (١٠/ ٤٠٨) .

٣٥٥٠ ـ حدثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن ، ثنا أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ، فقام عكاشة ، فقال : يا رسول الله ! ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : اللَّهم اجعله منهم ، فقال رجل آخر : ادعُ الله أن يجعلني منهم ، قال : اللهم اجعله منهم ، فسكت القومُ ، ثم قال بعضهم لبعض : لو قلنا يا رسولَ الله ادعُ الله أن يجعلنا منهم ، قال : سبقكم بها عُكاشة وصاحبه ، أما إنكم لو قلتم ، لقلت : ولو قلت ، لوجبت .

قال البزار : لا نعلمه يُروى من حديث أبي سعيد إلا من حديث عطية .

٣٥٥١ ـ حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، ثنا زياد بن عبد الله ، ثنا حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عُرضت عليّ الأمم ، قلت فذكره إلى أن قال : فقام عكاشة فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : نعم ، ثم قام[1] آخر : فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : نعم .

قلت : فذكره وهو في الصحيح خلا قول الثاني : أنا منهم قال : نعم .

٣٥٥٢ ـ وحدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن سعيد قال : فذكر نحوه .

قال البزار : ولا نعلم أسند حصين ، عن سعيد ، عن ابن عباس إلا هذا الحديث .

٣٥٥٠ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف وقد وثق ، ومحمود بن أبي بكر لم أعرفه (١٠/ ٤٠٧) .

(١) أراه الصواب ، وفي الأصل (قال) .

٣٥٥١ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة (١٠/ ٤٠٩) .

باب زيارة الإخوان في الجنة

٣٥٥٣ ـ حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا سعيد بن دينار ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أهل الجنة الجنة ، اشتاقوا إلى الإخوان ، فيجيء سريرُ هٰذا حتى يحاذي سريرَ هذا ، فيتحدثان فيبكي هذا ويبكي هذا ، فيتحدثان بما كانا في الدنيا، فيقول أحدهما لصاحبه : يا فلان تدري أيُّ يوم غفر الله لنا ، يومَ كنا في موضع كذا وكذا ، فدعونا الله فغفر لنا .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد تفرد به أنس .

باب أدنى أهل الجنة منزلة

٣٥٥٤ ـ حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير ، وعمر بن الخطاب السجستاني ، وإبراهيم بن محمد بن سلمة يتقاربون في حديثهم قالوا : ثنا عبدُ الله بن رجاء ، ثنا سعيد بن سلمة ، قال : أخبرني موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهلِ الجنة حظاً أو نصيباً ، قوم يخرجهم الله من النار ، فيرتاح لهم الرب تبارك وتعالى أنهم كانوا لا يُشركون بالله شيئاً ، فينبذون[1] بالعراء ، فينبتون كما ينبت البقل ، حتى إذا دخلت الأرواح في أجسادهم قالوا : ربنا كالذي أخرجتنا من النار ورجعت الأرواح في أجسادنا ، فاصرف وجوهنا عن النار ، قال : فيصرف وجوههم عن النار .

٣٥٥٣ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار ، والربيع بن صبيح ، وهما ضعيفان وقد وثقا (١٠/ ٤٢١) .

(١) في الزوائد (فيبدون) .

٣٥٥٤ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (١٠/ ٤٠١) .

٣٥٥٥ ـ حدثنا محمد بن يحيىٰ القطعي ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ آخر رجلين يخرجان مِن النار يقول الله تبارك وتعالى : يا ابنَ آدم ما أعددتَ لهذا اليوم ؟ هل عملتَ خيراً قطُّ ، هل رجوتني أوْ هل خفتني ؟ فيقول : لا يا ربِّ ، فيؤمر به إلى النار وهو أشَدُّ أهل النار حسرة ، ويقول للآخر : يا ابن آدم ما أعددتَ لهذا اليوم ؟ هل عملتَ خيراً قط فيقول : لا أي رب ، غير أني كنت أرجوك ، فيرفع له شجرة ، فيقول : أي رب أقعدني تحت هذه الشجرة ، فلأستظل بظلها ، وآكل من ثمرها ، وأشرب من مائها ، ويُعاهده أن لا يسأله غيرها ، فيُقعده تحتها ، ثم تُرفع له شجرة أخرى هي[1] أحسن من الأولى ، فيقول : يا رب قربني إلى هذه الشجرة لا أسألك غيرَها لأستظل بظلها ، وأشرب مِن مائها ، فيقول يا ابن آدم ! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : بلى يا رب ، ولكن هذه فيقرِّبه تحتها ، ويُعاهده أن لا يسأله غيرها ، قال : فيُدنيه منها ، ثم تُرفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسنُ من الأوليين ، فيقول : هذه قرِّبني تحتها ، ويعاهده أن لا يسأله غيرَها ، فيدنيه منها ، فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتمالك ، فيقول : أي رب أدخلني الجنة ، أظنه قال : فيدخل الجنة ، فيقول الله تبارك وتعالى سل وتَمَنَّهُ[2] فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ، ويسأل ويتمنى ، فإذا فرغ قال : لك ما سألت ، قال أبو هريرة : ومثله معه ، قال أبو سعيد : وعشرة أمثاله .

قلت : هو في الصحيح بغير هذا السياق .

قال البزار : لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلا حماد .

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصل (هن) .

(٢) في الزوائد (سل وتمن) .

٣٥٥٥ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وقد وثق على ضعف فيه (١٠/ ٤٠٠) .

٣٥٥٦ ـ حدثنا أحمد بن أبان القرشي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : قد علمت آخر أهلِ الجنة دخولاً ، رجل كان يقول : اللَّهم زحزحني عن النار ، ولا يقول : أدخلني الجنة ، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، وبقي ذلك الرجل ، فقال : يا رب مالي ها هنا ؟ قال : ذاك الذي كنت تسأل يا ابنَ آدم ! قال : يا رب أدنني من الجنة ، قال : يا ابن آدم ! لم تكن تسألني ، قال : فينشىء الله له شجرة على باب الجنة ، فيقول : يا رب ! أدنني من هٰذه الشجرة آكل من ثمرها ، وأستظلُّ بظلِّها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تكن تسألني أن أزحزحك عن النار ، فلا يزال يسأل حتى يقال له : اذهب فلك ما بَلَغَتْ قدماك ، ورأت عيناك .

باب خلود أهل الجنة وأهل النار

٣٥٥٧ ـ حدثنا بشر بن آدم ، ثنا نافع بن خالد الطاحي ، ثنا نوح بن قيس الطاحي ، عن أخيه خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يؤتى بالموت يومَ القيامة ، فيوقف بيَن الجنة والنار ، فيذبح ، فيقال : يا أهلَ الجنة خلود لا موت ، ويا أهلَ النار خلود لا موت .

قال البزار : لا نعلمه يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد .

٣٥٥٦ قال الهيثمي : رواه الطبراني بنحوه ، وسقط من النسخة قول الهيثمي (رواه البزار) فقد قال في آخره : في إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف (١٠/ ٤٠١) .

٣٥٥٧ قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ، والبزار ، ورجالهم رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي ، وهو ثقة ، (١٠/ ٣٩٥) .